ولما عرفت معنى الفعل وما يتفرع عليه فاعلم ان الماضي في اللغة السابق وفي الاصطلاح
ما دل باصل الوضع على زمان قبل زمانك نحو نصر ضرب وقدمه على المضارع نحو ينصر لتجرده
عن الزوائد مع ما في معناه من التقدم وهو في اللغة المشابهة وفي الاصطلاح
ما شابه الاسم باحد حروف اتين فان قيل لم يجعل ينصر ماضيا ونصر مضارعا
قلنا لان المضارع فرع الماضي باعتبار المدلول لتقدم معنى الماضي والمزيد على
فرع المجرد فاعطيا ما هو حقهما وانما قدمهما على المصدر وهو نصرا مع انه
اصل لهما نظرا الى انهما عاملان فيه فقدم العامل فان قيل لم اعتبر جهة
اصالة الفعل في العمل ولم يعتبر جهة اصالة المصدر في الاشتقاق مع ان علم
الصرف باحث عنه قلنا رعاية الارتباط المعنوي بين ما جمع من الامثلة امر
مهم مهما امكن ولا دخل للاشتقاق فيه فاعتبر العمل لان الارتباط المعنوي
لا يحصل الا به يعني انما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته في العمل متفق
عليه بين البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدر في الاشتقاق لانه
مختلف فيه بينهما واذا قدم الفعل يحصل الارتباط المعنوي فان قيل ما التوجيه
الدال على اعتبار كون الفعل عاملا قلنا التوجيه ذكر المصدر منصوبا الا ساكنا
لان الكلم اذا لم يكن معمولا يذكر ساكنا والمصدر في اللغة الموضع الذي يصدر
عنه الابل وفي الاصطلاح اسم الحدث الجاري على الفعل وعرف بعضهم بانه الاسم
الذي اشتق منه الفعل فان قيل لم قدم المصدر على اسم الفاعل والمفعول قلنا
لانهما مشتقان من المضارع وهو مشتق من المصدر مع انه لا يوجد فيهما اصالة
اخرى كما وجد في الفعل فهو ناصر اسم الفاعل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح
اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وعرف بعضهم بانه اسم اشتق

اشتق لذات من فعل وجرى على فعله واعلم ان معنى اسم الفاعل وغيره من الصفات
مجموع الشيء والذات المبهم فتارة يعتبر الحدث فيجعل مسندا وتارة يعتبر الذات
فيجعل مسندا اليه واما باعتبار مجموع الشيء والذات فلا يقع مسندا ومسندا اليه
فان قيل لم قدم اسم الفاعل على اسم المفعول قلنا لان الفاعل لازم لكل فعل دون
المفعول او لان الفاعل موجد الفعل غالبا والمفعول ما يقع عليه والايجاد قبل
الوقوع او لان الفاعل مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم
مقدم على المجهول او لان الفاعل عمدة والمفعول فضلة وكذا اسمهما او لان الفاعل
بمنزلة العلة او لانه اكثر تصرفا فان قيل لم اوتي بكلمة هو في اسم الفاعل وكلمة
ذلك في اسم المفعول مع انه لا دخل لهما في المناسبة قلنا للتنبيه على ان الاصل
في استعمال الصفات سبق موصوفاتها او لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول
في المزيدات في الصورة فان قيل لا التباس في الثلاثي المجرد لان صيغتهما
متغايران فيه قلنا حمل الثلاثي على المزيدات فان قيل الثلاثي اصل و
المزيدات فرع والاصل لا يحمل عليه قلنا المزيدات كثيرة والثلاثي قليل و
القليل يحمل على الكثير وتبعه فان قيل لم اتى بالفاء في فهو قلنا الفاء تؤتى بها
دالة على ان اتصاف الفاعل بالفاعلية عقيب صدور الفعل منه او لان الماضي
والمضارع والمصدر اصل وفرع لها لان اسم الفاعل مشتق من المضارع وهو
مشتق من الماضي وهو مشتق من المصدر فيكون الكل اصلا له اما بالذات واما با
لوسائط فافادت الفاء اشعارا للتفرع وسمعت عن بعض الاساتذة انه قال ان
في كلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذلك في ذلك منصور انما عطف
بالفاء دون غيره اشعارا للتنويع والتعقيب وذاك منصور فان قيل ذكر اسم الاشارة
ههنا دون الضمير قلنا لئلا يلزم تفكيك الضمير واشير بذلك الى ما فهم من احد الفعلين